[208] على بن موسى بن بابويه القمى (1) الملقب (بالصدوق) - (دخل بغداد سنة 350 ومات بالرى سنة 381). وفيه 5963 حديثا. وهذا الكتاب أهم مؤلفاته مع أنه ألف ثلاثمائة كتاب. وأما " التهذيب " " والاستبصار " فوضعهما بعد نحو قرن محمد بن الحسن ابن على الطوسى (460) الملقب (شيخ الطائفة). وكان فقيها في مذهبي الشيعة وأهل السنة. وفي التهذيب 13590 حديثا وفي الاستبصار 5511 حديثا. دخل الطوسى بغداد سنة 408 واستقر بها في أيام الشيخ المفيد. محمد ابن النعمان (336 - 411) صاحب شرح عقائد الصدوق وأوائل المقالات. ونحو مائتي مؤلف. وتلمذ الطوسى بعد موت الشيخ المفيد للشريف المرتضى فنجب في مدرسة الشرف، وفي " دار العلم " التى أنشأها، وكان يجرى عليه اثنى عشر دينارا في الشهر طوال ملازمته له حتى وفاة المرتضى. وانتفع بكتب المرتضى والكتب التى حوتها مكتبته. فألف في كل علوم الإسلام. واجتهد الاجتهاد المطلق. فكان حجة في فقه الشيعة والسنة. ومن أجل آثاره تدريسه فيه مجالسه، وأماليه " بالنجف الأشرف " في جوار مشهد أمير المؤمنين على. وبهذا افتتح عصر العلم النجف الأشرف فصار صنوا للأزهر الأغر - الذى أقامته دولة من دول الشيعة - والمعهدان هما اللذان حفظا علوم الإسلام. فالطوسي، والشريفان الرضى والمرتضى، والشيخان المفيد والصدوق، والكليني، قد وصلوا ما انقطع من التأليف منذ عصر الإمام الصادق حتى منتصف القرن الخامس، ليستمر التيار في التدفق. والشريفان في مدرسة جدهما صنوان. أبوهما أبو أحمد الموسوي (نسبة إلى جده الإمام موسى الكاظم). وفيه قول ابن أبى الحديد شارح نهج البلاغة

---

(1) نسبة إلى مدينة قم في ايران وهى أقدم المدن التى بدأ فيها الشيعة الإمامية في ايران. وقد نشأت على أيدى جماعة من الناجين من جيش ابن الأشعث (83). (*)